

فريق التفريغ لموقع الآجري
السلسلة الثانية (٠٧ والأخير)

لفضيلة الشيخ

محمد سعيد رسلان

حفظه الله تعالى

[شريط مفرغ]

النسخة الإلكترونية الأولى

www.ajurry.com

[الدرس السابع]

أعد هذه المادة

سالم الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد..

فعلامات الترقيم هي علامات خاصة توضع بين أجزاء الكلام المكتوب لتمييز بعضه عن بعض، أو لتنويع الصوت عند القراءة.

عرف العرب بعض ذلك وجعلوه في كتاباتهم، ومثل ذلك: الدَّارة، وهي عبارة عن دائرة صغيرة كانت توضع بين الأحاديث للفصل بينها، ثم وُضعت بين الآيات للفصل بينها، فلما رُقِّمت الآيات جُعِلَ الرِّقم في وسط تلك الدَّارة، وهي الدائرة، وهذا هو السَّرُّ في أن أرقام تكون بعدها لا قبلها؛ لأنهم كانوا يفصلون بين الآيات بالدائرة؛ وهي دائرة صغيرة فلما وضعوا الرقم وضعوا الرقم في تلك الدائرة الصغيرة، ولما كانت تلك الدائرة إنما توضع للفصل بين الآيتين فكانت تكون بعد الآيات الأولى لا قبلها، من أجل ذلك الترقيم بعقب كل آية.

الترقيم أدخله في العربية على النحو المعروف أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة، وكتب في ذلك رسالة عنوانها "الترقيم وعلاماته"، وكان قد نظر إلى ما هو مستعمل إلى الكتابة الأوربية، والقارئ قبل استعمال هذه العلامات كان يعتمد في حركات القراءة والوقوف على الذهن المستقيم والقرينة الصافية، لم تكن أمامه إشارات أو علامات تُرشده إلى ذلك، ولكن كما هو معلوم أن العربية هي اللغة الوحيدة التي نفهم لنقرأ، وأما بقية اللغات وسائرهما فالقانون فيها: نقرأ لنفهم، وأما عندنا في العربية فإننا نفهم لنقرأ قراءة صحيحة، فلا بد من الفهم الصحيح من أجل الإتيان بالقراءة الصحيحة، لأن هناك حالات في العربية كتقديم المفعول مثلاً، فلا بد من الفهم من أجل النطق الصحيح.

ولم يكن هذا عند المتقدمين من أهل العلم شيئاً مطلوباً؛ ولكن تماماً كما وقع في وضع قواعد وقوانين النحو، لما فسدت الألسن للاختلاط بالأعاجم، وصار الأمر إلى ما صار إليه، وكما هو

معروف أن أبا الأسود لما قالت له ابنته ليلة: يا أبت ما أحسن السماء! فقال لها: نجومها. فقالت: لست سائلة، وإنما أنا متعجبة، فقال: إذن قولي: ما أحسن السماء! قالوا: ذهب إلى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين-رضي الله عنه- فأملئ عليه وما أملئ، وقال: أنح هذا النحو. فسمي نحواً لهذا. لم يكن العربي القح محتاجاً إلى أمثال هذه الأمور، لا في نطقه ولا في كتابته؛ ولكن لما وقع ما وقع احتاج الناس إلى مثل هذه الأمور.

ذكر أحمد زكي في رسالته أن أول من اهتدى إلى تلك العلامات، أو إلى شيء منها، أو إلى الفصل بين أجزاء الكلام المكتوب هو (أرسطو فان)، من أهل القرن الثاني قبل الميلاد، قال: ثم توفرت أمم الإفرنج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح و إتقانه إلى الغاية التي وصلوا إليها في عهدنا الحاضر.

وأشار إلى أن اللسان العربي مهما بلغت درجته من العلم لا يتسنى له في أكثر الأحيان أن يتعرف مواقع فصل الجمل وتقسيم العبارات- يقصد باللسان العربي الإنسان العربي-، فالإنسان العربي مهما بلغت درجته في العلم لا يتسنى له في أكثر الأحيان أن يتعرف مواقع فصل الجمل وتقسيم العبارات أو الوقوف على المواضع التي يحسن السكوت عندها.

ورأى أحمد زكي كما قال: أن الوقت قد حان لإدخال هذا النظام في كتاباتنا مطبوعة أو مخطوطة تسهلاً لتناول العلوم.

بدأ بمراجعة الكتب العربية التي وضعها النوابغ من السلف الصالح في الوقوف والامتداد، ورجع ما إلى تواضع عليه الإفرنج في هذا المعنى، وما كتبه (ديساسي)، فوجد أن الطريقة العربية القديمة التي أشار إليها (السرنجاوي) و(الشاطبي) لا تختلف عن الطريقة العربية الحديثة إلا في الجزئيات الطفيفة. اصطُح على تسمية هذا العلم بالترقيم، لأن هذه الكلمة تدل على العلامات والإشارات والنقوش التي توضع في الكتابة وفي تطوير المنسوجات.

كتب نحواً من ذلك أحمد زكي في رسالته "الترقيم وعلاماته".

علامات الترقيم وهي من وسائل تحميل الخط العربي، مع ما في ذلك من الإعانة على تمييز الكلام بعضه عن بعض، ولتنويع الصوت عند الأداء الصوتي والقراءة.

فعلامات الترقيم أشهرها: الفصلة وتسمى الفاصلة، معروفة (،).

والفصلة المنقوطة (؛)، والوقفة أو النقطة (.)، وعلامة الاستفهام (؟) وعلامة الانفعال أو التأثر أو

التعجب (!)، والنقطتان (:)، والشرطة أو الوصلة (—)، والتضبيب أو التنصيص وبين قوسين في

كلّ () ، والقوسان: قوس على أول الكلام وقوس عند آخره () ، وعلامة الحذف والإضمار وهي نقط متتابعة أفقية (...).

العلامات: الفصلة، والفصلة المنقوطة، والنقطة والنقطتان كما يكون عند القول، وكذلك الاستفهام أو علامة التأثر عبارة شرطة رأسية تحتها نقطة معروفة، هذه العلامات لا توضع في أول الكلام، لا توضع علامة الاستفهام في أول السطر، ولا علامة التعجب، ولا النقطة، ولا توضع أيضا الفاصلة ولا الفاصلة المنقوطة ولا النقطتان في أول السطر.

مواضع استعمال علامات الترقيم

١ - الفاصلة أو الفصلة (،):

الغرض منها أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة ليميز بعض أجزاء الكلام عن بعضه، وهي توضع فيما لي:

أ- بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام، مثل: (إن محمداً طالب نبيل، لا يؤذي أحداً، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في درسه) فهذه الجمل يتركب من مجموعها كلام تام، فإذا الغرض هنا من وضع الفصلة أو الفاصلة أن يسكت القارئ عندها سكتة خفيفة ليميز بعض أجزاء الكلام عن بعضه، فتكون بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام، هذا موضع.

ب- تكون بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها مثل: (ما خاب عالم صادق، ولا تلميذ عامل بنصائح والديه ومعلميه، ولا صانع مجيد لصناعته، غير مخلف لمواعيده). فالفصلة تكون بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى تجعلها شبيهة بالجملة في طولها.

ج- وتكون الفاصلة أيضا أنواع الشيء وأقسامه، فإذا ذكرت أنواع الشيء وأقسامه توضع الفاصلة، مثل: (فصول السنة أربعة: الربيع، الصيف، والخريف، والشتاء).

عندما نقول مثلا: (التقديرات الجامعية هي: ممتاز، جيد جدا، وجيد، ومقبول) هذه أقسام الشيء المذكور قبل وهي التقديرات الجامعية (ومقبول، وضعيف، ضعيف جدا). هذا آخر الكلام توضع النقطة.

د- وكذلك بعد لفظ المنادى مثال: (يا علي، حل موعد سفرك). فنضع الفاصلة بعد لفظ المنادى. فهذه العلامة الأولى.

٢- الفصل المنقوطة (؛)

وهي الفصلة أو الفاصلة وتحتها نقطة، يقال لها: الفاصلة أو الفصلة المنقوطة، الغرض منها أن يقف القارئ عندها أكثر قليلاً من سكتة الفصلة، فهي وقفة متوسطة، وأكثر استعمالها في الآتي:

أ- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، وذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قراءتها ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها، تقول: **(إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه)** فهذه الجمل طويلة، لهذا موضع من مواضع وضع الفاصلة المنقوطة.

ب- بين جملتين تكون الثانية منهما سبباً للأولى أو سبباً في الأولى، مثل: **(نال علي الجائزة؛ لأنه نجح بتفوق)** فهو نال الجائزة لأجل أنه نجح بتفوق، فالثانية سبب في الأولى، فنجاحه بتفوق سبب لنيل الجائزة، فالجملة الثانية سبب في الأولى فنضع الفاصلة المنقوطة.

ج- أن تكون مسببة عن الأولى، مثل: **(غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها؛ فتبدد ماله)** فتبدد ماله بسبب أنه غامر بماله كله في مشروعات لم يخطط لها، فتكون الثانية مسببة عن الأولى، فإذا كانت الجملة الثانية سبباً في الأولى، وضعنا بين الجملتين الفصلة المنقوطة، وإذا كانت الجملة الثانية مسببة عن الأولى نضع أيضاً بين الجملتين الفصلة المنقوطة.

هذه من مواضع الفصلة المنقوطة، وهذه من علامات الترقيم.

٣- الوقفة أو النقطة (.)

وتوضع الوقفة أو النقطة في نهاية الجملة التامة المستوفية لكل مكملاتها، فتوضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها، إذا كنت تكتب وكتبت جملة تم معناها تضع الوقفة أو النقطة بعد الجملة التي تم معناها واستوفت كل مقوماتها بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تطرق معنى جديداً سوى ما عرضته الجملة السابقة؛ فحينئذ نضع الوقفة أو النقطة، كما تقول: **(في التأيي السلامة، وفي العجلة الندامة.)** نضع الفصلة بعد **(السلامة)**، وبعد **(وفي العجلة الندامة)** نضع الوقفة، لهذا كلام تم معناه.

وكما تقول: **(خير الكلام ما قلّ ودلّ، ولم يطل فيمّل.)** انتهى الكلام فحينئذ نضع النقطة أو الفصلة بعد **(فيمّل)**، فالوقفة والنقطة توضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها واستوفت كل مقوماتها، بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تطرق معنى جديداً سوى ما عرضته الجملة السابقة، فهذه علامة من علامات الترقيم وهي الوقفة أو النقطة.

٤ - علامة الاستفهام (?)

وعلامة الاستفهام توضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء، مثل: **(فيم كنت؟ أين تذهب؟ لم تتعلم؟)** فهذه الجملة يستفهم بها عن شيء عندما تقول: **(فيم كنت؟)** يستفهم عن شيء، فتوضع هنا علامة الاستفهام.

الذين نقلوا علامة الاستفهام هذه عن الأجانب من الإفرنج وغيرهم، نقولها على حال كتابتها عندهم، هم يكتبون من الشمال إلى اليمين، فنقولها وقد أعطت قفاها للجملة العربية، وليس كذلك، وإنما كما هي عندهم تتوجه علامة الاستفهام إلى الكلام، فلا نكتبها نحن كما يكتبونها هم، إنما نعيد نحن قلبها بحيث تتجه إلى كلامنا العربي، فتكون هكذا؟)، بعضهم يكتبها كما هي في اللغة الإنجليزية مثلاً؛ لأنهم يكتبون من الشمال إلى اليمين، أما نحن فنكتب من اليمين إلى اليسار، فأما اليمين فمعلوم نسأل الله أن نكون منهم، وأما اليسار فهو الغنى نسأل الله اليسار والغنى فإنه على كل شيء قدير. فتوضع عند نهاية الجملة الاستفهامية سواء كانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أم كانت محذوفة، مثل: **(تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت؟)** ونضع علامة الاستفهام مع أنه ليست هاهنا من الأدوات التي يستفهم بها شيئاً، فسواء كانت أداة الاستفهام مذكورة نضع علامة الاستفهام بعد الجملة الاستفهامية، سواء ذكرت أداة الاستفهام أم لم تذكر فتقول مثل: **(تسمع الكلام المكذوب عني وتسكت؟)** وتضع علامة الاستفهام، مع أنه ليست هنا أداة استفهام، لكن هذه جملة استفهامية، هو يستفهم، ويراد بهذا الاستفهام كما هو معلوم بلاغة إما الاستنكار وإما التعجب، وإما يراد بهذا الاستفهام الاستنكار والتعجب معاً.

٥ - علامة الانفعال أو التأثر أو التعجب (!)

وهي شرطة مستقيمة تحتها نقطة، توضع آخر الجملة التي يعبر بها عن الانفعالات النفسية كفرح أو حزن أو تعجب أو استغاثة أو دعاء، مثل: **(يا بشرى!)** ، **(نجحت في الامتحان!)** ، **(وا أسفاه!)** ، **(وما أجمل هذا البستان!)** ، أو يقول: **(النار!)** ويضع علامة التأثر، لأنه كأنما يحذر منها طالباً من يغيث فيقول: **(النار! أغيثونا!)** فيضع أيضاً علامة التأثر، ويقول: **(ويل للظالم!)** أو **(مات فلان! رحمه الله!)** بعد **(مات فلان)** وكذلك **(رحمه الله)** يضع علامة التأثر أو علامة الانفعال، فتوضع في آخر الجملة التي يعبر بها عن الانفعالات النفسية.

٦- من علامات الترقيم النقطتان (:)

تستعمل النقطتان في سياق التوضيح والتبيين، من مواضع استعمالهما توضيح ما بعدهما، وتمييز ما بعدهما عما قبله، وهذا يكون في الآتي:

أ- بين القول والمقول أو ما يشبههما في المعنى، مثل: (قال حكيم: العلم زين، والجهل شين). ومثل: (من نصائح معلمي لي كل يوم: لا تؤخر عمل يومك إلى غدك). لأنَّ الجملة استوفت كل مكملاتها واستوفت جميع مقوماتها بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تطرق معنى جديدا سوى ما عرضته الجملة السابقة.

ب- وكذلك تكون بين الشيء وأقسامه أو بين الشيء وأنواعه، مثل: (أصابع اليد خمس: الإبهام، السبابة، الوسطى، البنصر، الخنصر) عندما تذكر أقسام الشيء وأنواعه تضع النقطتين. تقول أيضا: (اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال).

ج- وكذلك النقطتان قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله، مثل: (بعض الحيوان يأكل اللحم: كالأسد والنمر والذئب، وبعضه يأكل النبات: كالفيل والبقر والغنم). ومثل: (أجزاء الكلام العربي ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف).

٧- من علامات الترقيم أيضا الشرطة أو الوصلة (—)

أ- وتوضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول؛ كما لو طال الفصل بين المبتدأ والخبر أو بين الشرط والجزاء؛ فحينئذ نضع الشرطة أو الوصلة.

وسياقي القوسان، والقوسان اليوم في الكتابة مهملان، وهما يوضعان -أعني القوسين- في الأصل للجملة الاعتراضية، والآن الجملة الاعتراضية توضع بين شرطتين، فهذه الشرطة لا علاقة لها بالجملة الاعتراضية، وهذا تجده عند المجيدين الذي يكتبون كتابة صحيحة، وأبرز هؤلاء في هذا العصر هو الأستاذ محمود شاكر -رحمه الله-، لأن علامات الترقيم هذه كالإشارة التي تتأني من المتكلم فتفهم؛ لأن المتكلم أحيانا قد يستغني بالتنويع الصوتي، وقد يستغني بحركة اليد، وقد يستغني بحركات العينين... إلى غير ذلك مما يدل على مقصوده، وقد يتوقف عن الكلام وتملأ الفجوات بعد بتلك الحركات التي تتأني من المتكلم بيده أو بعينه أو بما أشبه من حركاته التي تدل دلالتها عند رؤية المخاطب له متكلمًا، فالذي يكتب كأنه ينقل تلك الصورة الظاهرة عند اللفظ بالكلام إلى الورق، فإذا ما قرأ مراعيًا ما هنالك من تلك العلامات التي مر ذكرها وما يأتي بعد-إن شاء الله تعالى- فإن ذلك يكون تماما كأنك تراه، وكأنه كما يقولون يرسم بالكلمات، فيعطيك ما وراء اللفظ المكتوب

الذي صار كلمة مكتوبة في قرطاس، ولكنه ينقل لك الانفعالات التي كانت هنالك معبأة في اللفظة عند النطق بها، فكان الأستاذ محمود شاكر -رحمه الله رحمة واسعة- أبرز من صنع ذلك في هذا العصر، وقراءة كلامه تعطيك ما وراء ذلك من انفعالاته كاتبا -رحمة الله عليه-.

وهذه الأمور التي تتعلق بعلامات الترقيم مهمة جدا أحيانا، ويحدث بسبب عدم مراعاتها كثير من الخلط، مثلا هنالك بيت مشهور عند العرب وبعض الذين يتحذلقون يجتهدون في تقعيد قاعدة نحوية عليه،

لا يكون المهر عيرا لا يكون المهر مهر. فهذا كلام جديد، ولكن عند وصل هذا بهذا يقع هذا الخلط العظيم، العربي القح لم يكن ليخطئ في أمثال هذه الهنات، صحيح أنهم كانوا يُصحفون، كان تصحيفهم في مسائل القراءة كثيرا، ولكن هذا إنما يكون فيمن أصابت العجمة لسانه، فكان لا يستقيم لسانه على الجادة في العربية لا فكرا ولا ذكرا ولا نطقا ولا خطأ، وأما الذين استقاموا على ذلك فلا يوجد عندهم مثل هذه السقطة.

فالشرطة أو الوصلة توضع بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول، كما لو طال الفصل بين المبتدأ والخبر أو طال الفصل بين الشرط والجزاء فتقول مثلا: (إن الطالب الذي يدأب على المذاكرة ولا ضيع وقته سدى) فطال الكلام فتضع الشرطة أو الوصلة (ينجح بتفوق) فتقول: (إن الطالب الذي يدأب على المذاكرة ولا ضيع وقته سدى-ينجح بتفوق)، فلما طال الفصل احتيج إلى استعمال هذه الشرطة أو الوصلة للدلالة على الوصل بين المبتدأ والخبر، بين الشرط والجزاء، بين ما هو متلاحم على هذا النحو.

ب- وكذلك بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانا في أول السطر، مثل: (التبكير في النوم واليقظة

يكسب:

أولا — صحة البدن.

ثانيا — وفرة المال.

ثالثا — سلامة العقل.

فبين العدد والمعدود إذا وقع عنوانا في أول السطر (أولا —، ثانيا —، ثالثا —.. وهكذا)

مثل: (للكلام شروط أربعة، لا يسلم المتكلم من الزلل إلا بها:

أولا — أن يكون للكلام داعيا يدعو إليه إما اجتلاب وإما دفع ضرر

ثانيا — أن يأتي الكلام في موضعه ويتوخى به إصابة الفرصة

ثالثا — أن يقتصر منه على قدر الحاجة

رابعا — أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به.)

٨- من علامات التقييم التضييب أو التنصيص (”“)

ويوضع بين قوسيهما المزدوجين كل كلام يُنقل بنصه، التضييب هـذا قوسان صغيران مزدوجان فنضع قوسين في أول الكلام ونضع القوسين في آخره، ونضع بين هذين القوسين وهذين القوسين ما نقلنا من كلام بنصه وحروفه، مثل: (قوله تعالى: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ») وتضع قوسين، هـذا يقال له التضييب أو التنصيص، وكذلك في: (قوله — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —: «اليد العليا خير من اليد السفلى».)، (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جملة اعتراضية قديما كانت توضع بين قوسين مفردين، الآن يضعون شرطة قبل أول الجملة الاعتراضية وشرطة بعد الجملة الاعتراضية، فتوضع الجملة الاعتراضية بين شرطتين، وهـذا وهـذا جائز، ولكن بعض الناس ربما لا يعلم ما كان قبل، فيخطئ ويقول: جعلت الجملة الاعتراضية بين قوسين. هـذا هو الأصل الذي كانوا عليه، ولا حرج من أن تكون بين شرطتين، فالآن عندما تكتب هـذه الجملة (قوله — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —) تضعها بين شرطتين أو بين قوسين، ثم بعد القوس الثاني أو الشرطة الثانية تضع نقطتين لأنها بعد القول، (قوله — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —:) الآن ستنقل كلاما عن النبي — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بنصه وحرفه فتضع قوسين اليد «اليد العليا خير من اليد السفلى». ثم تغلق بقوسين (”) ثم تضع النقطة (.). هـذا يقال له: التضييب أو التنصيص، فيوضع بين قوسين مزدوجين كل كلام يُنقل بنصه وحروفه، عندما تقول: (قال فلان)، وأنت تريد أن تنقل كلامه بنصه وحروفه تضع نقطتين بعد القول (قال فلان:) ثم تأتي بهذا القول إن كنت له ناقلا بنصه وحرفه تجعله بين قوسين ثم تنقل ما تشاء ثم تغلق بقوسين، فهـذا دل على أن هـذا الكلام ليس لك وإنما هو كلام منقول.

بعض الذين يكتبون يصنعون شيئا طريفا، وهو أنه يريد أن ينقل مبحثا من كتاب غيره ولا يحب أن يكون النقل واضحا، حتى لا يقال أنه ينقل ولا يقول شيئا، فيقول مثلا: (وفي بعض الكتب) ويضع علامتي التنصيص، ثم يظل ناقلا إلى ما شاء الله وتكون أنت نسيت ثم يأتي في آخر النقل ويضع القوسين، وربما يشير في آخر الكلام ولكن لا تدري أنت أين أوله، والناس همهمها ضعيفة وأوقاتها غالية، فلن تجد أحدا يفتش وراءه، ويظن به الظن الحسن، فهـذا التضييب أو التنصيص.

٩- من علامات الترقيم القوسان ()

وكثير من الكتّاب يستعملون الشرطتين بدلا من القوسين في جميع المواضع الآتية:

أ- الألفاظ التي ليست من أركان هذا الكلام كالجمل المعترضة، وكذلك ألفاظ الاحتراز، وكذلك التفسير، مثل: (القاهرة - حرسها الله - عاصمة مصر)، ومثل: (إن كان لي ذنب - ولا ذنب لي - فما له غيرك من غافر) هذا لا يقال لله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - (ولا ذنب لي)، ولا يقال لغير الله: (فما له غيرك من غافر)، هذا لا يقال إلا لله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -؛ ولكن الشاهد هنا والمعنى لا يستقيم.

وهناك كذلك كالاقتراض بالدعاء، مثل (القاهرة - حرسها الله - ..)

هناك اعتراض أيضا بالشرط مثل: (شبابك - إن لم تنفقه فيما يؤثّل مجدك ويرفع ذكرك -) كل هذا اعتراض بالشرط بين قوسين أو بين شرطتين (شبابك - إن لم تنفقه فيما يؤثّل مجدك ويرفع ذكرك - لا خير فيه) فالاعتراض هنا بالشرط.

الاعتراض بالجملة الحالية يقول الشاعر:

وكدت - ولم أخلق من الطير - إن بدا لها بارق نحو الحجاز أطيّر
فهذا اعتراض بالجملة الحالية.

هناك اعتراض بالقيّد، مثل: (الفقر - على مرارته - أهون على النفس من مذلة السؤال). فالقيّد في (على مرارته) فتضع هذا القيّد بين ما يدل على الاعتراض وهو القوسان أو الشرطتان.

الاحتراز، وألفاظ الاحتراز معروفة كقول ابن المعتز:

صبنا عليها - ظالمين - سيّطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل
هو يصف هنا الفرس، فأتى بالاحتراز هنا (ظالمين).

التفسير، تقول أيضا: (حلوان) أنت تريد هاهنا أن تدل على ضبطها، فتجعل هذا الضبط - وقد جعلته بالحروف - بين ما يدل على الاعتراض فتقول: (حلوان - بضم فسكون - مدينة جنوبي القاهرة طيبة الهواء)

(الذمام - بالذال - العهد والأمان، والزمّام - بالزاي - ما تقاد به الدابة)، فعند التفسير تأتي بما يدل على الاعتراض، فيؤتى بالقوسين أو بالشرطتين كما هو واقع بين الكتّاب حديثا في الجمل المعترضة، ألفاظ الاحتراز، في التفسير كما مر، في ذكر الاعتراض بالدعاء، أو بالجملة الحالية، أو الاعتراض بالقيّد.

١٠ - من علامات الترقيم - أيضا - علامة الحذف (...)

قد يجد الكاتب عند نقل كلام غيره للاستشهاد به أنه يمكن الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، ويمكن الاستغناء عن بعضه، فيحذف ما يستغني عنه ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف، وهي نقط أفقية (...). وتدل على أنه حذف شيئا، وهذا كله من الأمانة العلمية، والأمانة العلمية الآن كُبر عليها أربعا، ونسأل الله -تبارك وتعالى- أن يبعثها مرة أخرى وأن يحييها، وهناك وسائل كثيرة جدا في السرقة وفي السلخ والمسخ وما أشبه وفي إعادة تدوير الكلام، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فاختلطت الأمور جدا، مع أنه في قانون السلف أنه من بركة هذا العلم أن ينسب إلى صاحبه، فإذا نقلنا شيئا أو قلنا شيئا ننسبه إلى صاحبه ولا ننسبه إلى أنفسنا، وإنما ننسبه إلى قائله، وهذا أيضا يخرجك من العهدة؛ لأنه ربما نقلت كلاما خطأ على أنه لك وأمسكوا بتلابيبك، وفي الحق أن الكلام ليس لك وأن الخطأ ليس منك، وإنما أنت نقلت عمن لم تدبر كلامه واستملحته والله المستعان، فعند الغزو تكون العهدة عمن قال، وهذا الناقل إذا أمر الشيء من غير أن يدل على فساد لا يعد إقرار إلا إذا أُلزم بذلك فالتزمه.

على كل حال علامة الحذف توضع مكان الكلام المحذوف للاقتصار على المهم منه، أو لاستقباح ذكره، يعني عندما يأتي كلام قبيح وأنت تكتب، وأنت لا تريد أن تذكره فتضع النقاط الأفقية لاستقباح ذكر هذا الكلام، تقول مثلا: (أحببتك يا صديقي)، ستذكر بعد سبب محبتك له فنضع الفصلة المنقوطة فتقول: (أحببتك يا صديقي؛ لأدبك وعلمك وعملك...) يعني ولخصالك الحسنة التي لا أعددها هنا، هذا يدل على المحذوف، فهذه علامة الحذف أن تضع النقط أفقية.

ومثل: (جبل المقطم أشهر جبال مصر... بنى عليه صلاح الدين قلعته المشهورة).

وكذلك لاستقباح الذكر، تقول: (تملكني الحزن عندما سمعت هذين الرجلين يتشامتان ويتبادلان أنواع السباب فيقول أحدهما: ... ويقول الآخر:...)؛ لاستقباح الذكر.

١١ - من علامات الترقيم الأقواس المزهرة (❁ ❁)

التي تسمى بالأقواس العزيرية، وهي التي تستعمل عادة لحصر نصوص القرآن الكريم العظيم خاصة.

١٢ - الأقواس المعكوفة أو المعكفة ([])

وهي التي تحصر الزيادات اللازمة لإقامة النص وليست في مخطوطاته، وهي لحصر الزيادات وإن لم تكون في مخطوطاته.

لا يوضع من علامات الترقيم في أول السطر إلا القوسان وعلامة التنصيص، وقد سبق ما يفيد ذلك

وبهذا ينتهي بفضل الله تعالى هذا العلم، وهو علم برأسه، نسأل الله -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أن يعلمنا وإياكم، وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما، وصلى الله وسلم على نبينا محمد-صلى الله عليه وسلم-، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

